في نحو رحيّ وقلب الياء ثم ادغم في نحو عصيّ ورحيّ وقلب الياء ثم ادغم في عصيّ الفاعلة
المشهورة في مثله ولم يفعلوا ذلك في الف التثنية اما الاول فلانها لا اصل لها ترجع اليه من
واو او ياء واما الثاني فلانهم لو قلبوها لالتبس المرفوع بغيره وتجب ادغامه اي ادغام الآخر
في ياء المتكلم حالة كونه واوا بعد قبلها نحو مصطفون ومسلمون وياء نحو مصطفين
ومسلمين بفتح ما قبلها اي قبل الواو والياء فيما انفتح نحو مصطفيّ في جميع حالاته
وانما ابقيت الفتحة لخفتها وكسرة ما قبلها فيما تكسر نحو مسلميّ في مسلمين او انضم كمسلميّ
في مسلمون وانما قلبت الضمة التي قبل الواو كسرة لثقلها ولعدم مناسبتها للياء مع ان
الضمة قريبة من الطرف الذي هو محل التغير مضافا هنا يتعلق بالاحكام المتقدمة
من كسر الاخر وثبوت الالف وادغام الواو فينبغي ان يكون حالا من محذوف يتعلق هكذا
يفعل باخر المضاف حالة كونه مضافا الى ياء المتكلم وهي اي ياء المتكلم تفتح ان سكن
ما قبلها نحو فتاي وعصاي حذرا من اجتماع الساكنين لو سكنت وقد جاء اسكانها
بعد الالف في قراءة نافع ومحياي في الواصل وكسرها بعدها في قراءة الاعمش والحسن
في عصاي وهو مطرد في لغة بني يربوع في الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة
حمزة ما انتم بمصرخيّ بكسر الياء والا يسكن ما قبلها تسكن هي ايضا اي مع الفتح فيكون في
نحو غلامي اسكان الياء وفتحها وما هو الاصل منهما سبق الكلام عليه في الكتاب في باب البناء ويقال
في اضافة اب واخ الى الياء اي ابي واخي لانهم لما حذفوا اخرهما لعلة من اخرهم كحذفهم اياه من
يد ودم صار نسيا منسيا ولذلك اعربوا على العين فقالوا جاء اب واخ فصار حكمهما حكم
الصحيح واجاز المبرد ابيّ واخيّ بتشديد الياء بردّ الواو المحذوفة وقلبها ياء وادغامها
في الياء ولا تمسك للمبرد فيما اجازه من ذلك بابيّ في قول الشاعر قدرا حلك ذا المجاز
وقد ارى وابيّ مالك ذو المجاز بدار اي امرك [illegible] الله حملك حالا اي نازلا بذي
المجاز وهو موضع بمنى ولعله اعلم ان هنا لا يكون ثم اقسم بقوله وابي وجواب القسم ما بعده
وعلى هذا فمفعول ارى محذوف تدل عليه ما بعده ويحتمل ان يكون الجملة المصدرة بما

محل

محل النصب وهو معلق عنها بسبب وجود المعلق وهو ما النافية والقسم معترض بين العامل
المعلق والمعمول المعلق عنه لاحتماله الجمع اي لاحتمال ان يكون ابيّ بالياء جمع اب جمع
سلامة واصله ابين فلما اضيف سقطت النون للاضافة فاجتمعت ياءان وهما ياء الاعراب
فحصل الادغام فان قيل الاب غير علم ولا صفة فكيف جمع جمع السلامة قلنا العرب قد
عاملته معاملة العلم الذي يجمع هذا الجمع فقالوا جاء الابون ورايت الابين بدليل
قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا ولذا هذا البيت اشار المولف
بقوله كالابينا ويقال في الفم مضافا الى الياء فيّ في الاكثر وهي اللغة الفصحى ووجهها
انه انما يقال فم في حال القطع عن الاضافة لضرورة تقدم لوجودها وذلك انهم لو قالوا فوه
لانقلبت الواو الفا ثم تذهب مع التنوين لالتقاء الساكنين فيبقى الاسم على حرف واحد
ولا شيء من الاسماء المتمكنة كذلك فقلبت واوه ميما لتقاربهما في المخرج والان فيه عند ثبات
مثل الواو فعند الاضافة يفقد التنوين فهو من حلق [illegible] فلذا اثبت وعمل فيها ما
اقتضاه القياس من قلبها ياء وادغامها فصار فيّ وقد علم ان ما قبل الآخر من الاسماء الستة
يتبع الآخر فلا يشكل عليه قولهم فاي نصبا لان هذه الالف مكسورة لما قدرناه تقديرا
لوقوعها قبل ياء المتكلم وما قبلها ايضا تابع لها في الكسر لما قررناه فيقوى سبب القلب
ياء وفمي وهي لغة غير الفصحاء ووجهها انهم يقولون عند القطع عن الاضافة فم فالقياس
ان تلحق ياء المتكلم بعد ذلك على ما هو عليه عند كونه غير مضاف فيقال فمي كما يقال في اخ
واب اخي وابي ويقال في حم وهن عند الاضافة الى الياء حمي وهني وتفرد اي الاسماء
الستة والضمير عائد اليها بقرينة المقام وسياق الكلام غير ذو فانها لا تفرد والمراد
بالافراد القطع عن الاضافة فيقال اخ وقد تشدد خاؤه في لغة حكاها الازهري وقد
يقال اخو كذلو قال الشاعر ما المرء اخو المرء للقدور وذا عند الكرب معوانا على النوب
الموزر الملجا والنوائب الحوادث وقد يقصر وقد يلزم حذف اللام فيقال هذا اخك حكى
هذه ابو زيد واب وفيه اللغات المتقدمة الا الحذف كدلو وفم بفتح الفاء وتخفيف الميم

Copyright © King Saud University